

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (41)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله على اما بعد الرابع عشر مدارسة النبي الله عليه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

انصرفوا الى المدينة بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو من ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلمون من اسلم منهم القرآن ويدعوان الى الله عز وجل نزل على ابي امامه اسعد بن زراره - 00:00:44

وكان مصعب بن عمير يؤمّهما وكان مصعب بن عمير يؤمّهما رضي الله عنه يؤمّهما وقد جمع بهم يوما باربعين نفسا - 00:01:00

واسلم على يديهما بشر كثير منهم اسيد بن حضير وسعد بن معاذ واسلم باسلامهما يومئذ جمع منبني عبد الاشهل الرجال والنساء الا الاصيрем وهو عمرو بن ثابت بن وقش - 00:01:27

فانه تأخر اسلامه الى يوم احد اسلم يومئذ وقاتل فقتل قبل ان يسجد لله سجدة فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمل قليل واجر كثير وكثير الاسلام بالمدينة وظهر ثم رجع مصعب الى مكة - 00:01:45

طوف الموسى ووافي الموسم ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين والمشركين وزعيم القوم البراء بالمعروض رضي الله عنه نعم العقبة الاولى لما رجع عقبة وعددهم رجالا وامرأتان لما رجعوا الى المدينة - 00:02:04

بعث النبي الله عليه اي بعث داعيتين من الداعييان عمرو مصعب ابن من علم من يعلمانهم القرآن وهذا فيه اصل شريف احبابي باب جليل وهو باب الدعوة الى الله لا يبعث - 00:02:31

دعاة الى الله الا اهل العلم ما يبعث اهل الجهل لما انتهج من انتهج من الجماعات دعوة الى الله بغير علم صاروا يدربون روسيهم احياء الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا - 00:03:12

ما عندهم شيء وبعث مصعب بن عمير يعلمان الناس هل يمكن يعلمانهم شيئا لا يعلمان يتأنى هذا بعث الى اليمن معادزا ابا هريرة ابا موسى الاشعري عليا وابا عبيدة بعث - 00:03:29

مالك يا ابن الحويرث واخاه الى قومهما بعدما تعلم عنده العلم اذا دعاته على منهاجه عليه الصلاة على علم وبصيرة هذا المعنى الذي ذكره الله في قوله من اخر سورة يوسف - 00:04:03

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة اي على علم لا على جهل انا ومن اتبعني الله وما انا من قالوا لان الدعوة الى الله بجهل توصل الى الشرك - 00:04:21

رأوا لم يشعروا واما بولي به الناس في الاذمان المتأخرة الدعوة الى الله بغير علم قامت على ذلك سوق دعوتي عند غيري واحد من الجماعات من بعث عالما بعث عالمين - 00:04:39

ليس عالمين كثيرا عندهم علم يبلغانه عمرو ابن ام مكتوم مصعب ابن يعلم ان من اسلم منهم من ويصليان بهم يدعوان الى الله نزاره قال ابي امامه اسعد ابن زراره - 00:05:01

اوسي رضي الله عنه فاسلم بهذهين خصوصا منبني اسهل من كان مصعب بن عمير يؤمّهما اكثر من القرآن وجمع بهم اي صلى بهم صلاة الجمعة في هذا اخذ بعض الفقهاء انه - 00:05:29

مصعب عنه صحيح ان لا يشترط للجمعة الا فاكتر اسلم على يديهما مصعب وعمرو بشر كثير الاوس بعض الخزرج منهم ابن حضير

ومنهم معاذ ابن معاذ سيد سيد بنى - 00:05:59

واسلم باسلامه مالك يومئذ جميعبني عبد اكبر فروع الاوس الا واحدا هو الاصيرم هو عمرو ابن قيس ابن وقش ما اسلم الا في الثالثة في غزوة احد اسلم وهو اخر من اسلم من بنى عبد - 00:06:46

قالوا انه اخر من وال الصحيح انه اخر من في معركة مدحهن النبي عليه قيس ابن وقش عمرو بن قيس قال عمل قليلا شهادة حتى انه اسلم ولم يسجد لله سجدة. اسلم في الضحي - 00:07:20

ودخل المعركة قتل قبل الظهر قبل ان يحل عليه وقت فرض وجوب صلاة الظهر قال فيه عليه الصلاة والسلام لما اخبر عنه قال عمل قليلا واجر كثيرا في هذه الدعوة من هذين الرجلين - 00:07:59

عمرو بن مكتوم عمرو بن ومصعب ابن عمير كثر الاسلام بالمدينة كثر الاسلام بالمدينة وظهر فصار له ظهور فرجع مصعب اخر تلك السنة الى الى نبى الله في مكة وافق الموسم - 00:08:17

ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين منهم ومن بقي على دينه من كان زعيم القوم وقتئذ البراء رضي الله عنه زعيم وهؤلاء الذين لقوا رسول الله في ليلة العقبة الثانية - 00:08:47

العقبة فبايعهم البيعة الثانية. نعم فلما كانت ليلة العقبة الثالث الاول منها تسلل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان تباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفية من قومهم ومن كفاره خفية - 00:09:09

على ان يمنعوه مما يمنعون منه نسائهم وابنائهم واذرهم وكان اول من بايعه ليلة اذ البراء بن معورو وكانت له اليد البيضاء اذ اكد العقد وبادر اليه وحضر العباس وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم موتفا مؤكدا للبيعة - 00:09:35

مع انه كان تعود على دين قومه انه كان بعد على دين قومه مع انه كان عدو دين قومه واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم تلك الليلة اثنتي عشر تقريبا - 00:09:56

وهم اسعد بن زراره بن عدس وسعد بن الربيعة بن عمرو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرؤ القيس ورافع بن مالك في العجلان والبراء بن معورو بن صخر بن خنساء - 00:10:14

وعبدالله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان قد اسلم تلك الليلة رضي الله عنه سعد بن عبادة بنت وسعد بن عبادة بن جليم المنذر بن عمر بن خنيص وعبادة بن الصامت - 00:10:28

فهؤلاء تسعة من الخزرج من الاوس ثلاثة وهم اسید بن الحضير بن سماك وسعد بن خيثم بن الحارث ورفاعة بن عبد المنذر بن زبير وقيل بل هو وقيل بل ابو الهيثم بن التهیان مكانه - 00:10:44

ابو الهيثم بنتيهان مكانة ثم الناس بعدهم وامرأتان هما ام عمارة بنت كعب بن عمرو التي قتل مسيلمة ابنتها حبيب بن زيد بن عاص. مسيلمة ابنتها التي قتل مسيلمة ابنتها. ابنتها - 00:11:02

ابنتها حبيب بن زيد بن عاص بن كعب واسماء بنت عمرو بن عديب النابي نعم هؤلاء اهل بيعتي انهم وافقوا النبي صلى الله عليه وسلم تسلل منهم بعض وسبعون منهم امرأتان - 00:11:26

حضر تلك البيعة رقبة عمه العباس ابن تعاهدوا بلدنا تبى تسرون ؟ قالوا نمنعه مما نمنع منه انفسنا نساننا واولادنا واذرنا بايعلم وسبعين اثنين وسبعين سبعين رجل وامرأتان وجعل عليهم - 00:11:53

خطباء الرؤساء كانوا اثنى عشر من المهم من الخزرج وثلاثة من منهم عبد الله بن حرام الانصاري الخزرجي والد جابر ابن رضي الله عنه من توفيق الله له انه ما اسلم الا تلك الليلة - 00:12:25

وقتل متى في يعني اربع سنوات عاش في الاسلام منهم عبادة ابن الصامت ام سعد بن معاذ لهذا يذكر في كانوا من من النقباء جعلهم النقب على قومهم البيعة العقبة الثانية يأخذون البيعة على من ورائهم - 00:12:55

لهذا عرف ان النبي سيهاجر اليهم انهم سيمعنونهم يمنعون به نسائهم واولادهم ادرك هذه البيعة امرأتان ام عمارة كعب بن عمرو قتل مسيلمة ابنتها حبيب ابن زيد رضي الله عنه - 00:13:25

واسمى بنت عمرو بن هذا فيه فضيلة هؤلاء النقبا عرفوا ان النبي سيهاجر اليهم لكن متى يهاجر؟ الله اعلم هذه المبايعة على النصرة

هي التي سمي بها الانصار بالانصار سماهم الله بذلك والسابقون - [00:13:55](#)

من المهاجرين والانصار ووصف الانصاري وصفهم الله به وصف المهاجرين وصفهم الله عز قد سماهم النبي الانصار مجموع من اسلم

من الاوس والخرج انه في عام الحديبية بل في عام حنين - [00:14:24](#)

لما قسم غنائمها ولم يعطي الانصار من النفل ما اعطى غيرهم وجد بعض الانصار في فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فقال لانس

اجمع لي الانصار ولا يجتمع معهم غيرهم - [00:14:49](#)

وجمعهم في قبة لما اجتمعوا اذن انس رسول الله صلى الله عليه فذهب اليهم النبي عليه الصلاة دخل عليهم وصار في وسطهم وهو

حوله قال امعكم غيركم قالوا لا يا رسول الله - [00:15:11](#)

الا فلان فانه ابن اختنا يعني نحن اخواله قال عليه الصلاة والسلام هذا جرى مجرى المثل ثم قال ما حديث بلغني عنكم يا وسراتهم

وسادتهم لما قالوا يربينا تقصوا واستقصوا لماذا؟ وش العلم؟ - [00:15:34](#)

عرفوا انه لحديث قاله بعض اطرافه يعطي غيرنا ونحن اولى بذلك. ولما تجف سيفونا من قال ما حديث بلغني عنكم معشر الانصار

قال سراتهم انما هو حديث تكلم به بعض اطرافنا لم يتكلم به - [00:16:03](#)

قال يا معشر الانصار الا تررضون ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير والذهب والفضة وترجعون الى رحالكم برسول الله فيكى

الانصار بکوا قالوا بل رضينا هذه الغنية في البهم - [00:16:28](#)

الذهب والفضة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا ان المحيا محياكم الممات ومماتكم والله لو سلك الناس شعبا وسلكت

الانصار شعبا فسلكت ولو لا الهجرة تمنيت ان اكون امرأة - [00:16:56](#)

رضي الله عنهم بالبكاء فرحا بهذه النعمة وطربا لها هذه الخصيصة التي كانت لهم ولم تكن لغيرهم هذا من سؤددهم وفضلهم

والمعاهدة والبيعة على ان ينصروه في المدينة. ولهذا لما خرج بهم الى بدر - [00:17:24](#)

واعد الاستئذان ليسمع قوله لأن العهد بينه وبينهم الشرط ان يمنعوه في المدينة خارجها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:17:48](#)